

توقع وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أن تستمر الأزمة السورية لسنوات من القتال العنيف المترافق مع المعاناة وسقوط الضحايا في ظل لجوء كل الأطراف المعنية إلى "سياسة إدارة الأزمة" بدل طرح الحلول، قائلاً: "الاتفاق الأمريكي الروسي على نزع السلاح الكيماوي في سوريا بأنه مجرد "تهدة يحتاج إليها الجميع".

وقال "زيباري" خلال تصريحات صحفية لجريدة "الحياة اللندنية"، اليوم الخميس، إن الإرادة الدولية غير متوافرة لتغيير موازين القوى على الأرض، والآن الجميع في أزمة، الحكومة السورية والمعارضة والأطراف الدولية".

وقال "أعتقد أن الرئيس السوري بشار الأسد باق بالتأكيد في منصبه، وأنه ليس هناك شروط مسبقة بتنحيته قبل بدء العملية السياسية"، مشيراً إلى أن المعارضة السورية، كما النظام، تخلت عن الشروط المسبقة للمشاركة في مؤتمر جنيف - ٢، «نتيجة الضغط الدولي عليها»، مشيراً إلى أن التوقعات الآن لموعد المؤتمر هي في أواخر أكتوبر أو أوائل نوفمبر المقبلين، وأضاف أن مسار الملف الكيماوي سيكون منفصلاً عن مسار المؤتمر الدولي في جنيف "وهما سيسيران بالتوازي وليس بالتقاطع".

وأعرب زيباري عن اعتقاده بأن «سوريا لن تكون مستقرة بالتأكد، والشرح الكبير في نسيجها الاجتماعي لن يندمل بسهولة، بسبب الدماء التي أريقَت والقتل الذي طاول تقريباً الجميع... ومن الصعوبة جداً على أي نظام أن يستمر إلى ما لا نهاية، ومن دون تدخل دولي مسئول لإيجاد حلول حقيقة، الأزمة مرشحة للاستمرار».

وشدد على أن «كل الاستراتيجيات التركية والخليجية والعراقية والعربية، لم تؤد إلى أي حل»، وأن الصراع خرج عن دائرة تأثير الأطراف الإقليمية وأصبح «أكبر من القوى الإقليمية، هو صراع إرادات دولية والأزمة السورية مطروحة في مباحثات ومداولات بين قوى دولية في مجلس الأمن، هي روسيا وأمريكا».

واعتبر زيباري أن الاتفاق الروسي - الأمريكي على "نزع السلاح الكيماوي السوري ربما يشكل إشارة للجانب الإيراني إلى أن هناك التزامات دولية على أن كل الدول تلتزم بها"، وأكد أن لقاء وزيرى الخارجية الأمريكي والإيراني ضمن اجتماع مجموعة "١+٥" ذو "دلالة مهمة جداً، وهو تغيير يدل على أن الجانب الأمريكي أو الغربى يريد تسوية مع إيران تحت أي ظرف"، وأعرب عن الاعتقاد بأن إيران "طرحَت مواقف جديدة لمعالجة هذا الموضوع من خلال التفاوض والجدية، واتخاذ بعض الإجراءات العملية وتغيير الفريق المفاوض، وإرسال رسائل تطمينية، لكن المفاوضات القادمة هي التي ستثبت مدى جدية الأطراف".

وبالنسبة إلى العلاقة بين العراق وإيران، قال زيباري إن للبلدين "مواقف مختلفة في المسألة السورية"، رافضاً بشدة مقولة أن العراق تابع لإيران، مشيراً إلى أن عدد الطائرات التي تنقل دعماً عسكرياً إيرانياً إلى سوريا انخفض بشكل كبير، وأن العراق لم يسلم إيران أي معارضين إيرانيين موجودين على أرضه.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 26/09/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfaraq.com